

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري التواضع

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - 00:00:00

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي خضع لعظمته الجبارة وذل لسلطوته الظلمة العصاة واشهد ان لا اله الا هو وسبحانه لا ينازعه احد الا قسمه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشد الناس تواضعا حتى - 00:00:30

تري ان يكون عبدا رسولا لا ملكا نبيا. وكان من تواضعه انه يكون في خدمة اهله. وقال لا تطروني انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما. اما بعد - 00:00:55

فان من اخلاق قلوب الصائمين التواضع والتواضع الا يرى الانسان لنفسه على غيره فضلا مهما علت منزلته ومهما قدم من احسان لغيره فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بانه بطر الحق اي جحده وغمط الناس اي احتقارهم - 00:01:14

ولا يصح للعبد درجة التواضع حتى يقبل الحق ممن يحب وممن يبغض فيقبله من عدوه كما يقبله من صديقه. واذا لم ترد عليه حقا فكيف تمنعه حقا له قبلك ومن اساء اليك ثم جاء يعتذر من اساءته فان التواضع يوجب عليك قبول معذرتة حقا كانت - 00:01:39

معذرتة او باطلا وتكل سريرته الى الله تعالى. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين الذي حين تخلفوا عنه في الغزو فلما قدم جاؤوا يعتذرون اليه فقبل اعدارهم ووكّل سرائرهم الى الله - 00:02:08

وعلاوة التواضع والكرم انك اذا رأيت الخلل في عذره فلا توقفه عليه ولا تحاج ولا تبين له كأنك قد اطلعت على كذبه في عذره. ان اعظم درجات التواضع ان تتواضع مع الله - 00:02:28

بان تعرف مقدار نفسك وان تستجيب لامر ربك طاعة له سبحانه لا استجابة لعادة ولا تحقيقا لهوى ومحبة فلا ترى لنفسك حقا على الله لاجل عملك. وانما تكرم ربك وانما وانما - 00:02:48

تتواضع لربك بان تعرف ان الله جل وعلا قد تكرم عليك لقد امر الله تعالى بالتواضع في آيات قرآنية عديدة. وجاء الامر بالتواضع في احاديث كثيرة. ومما ورد في ذلك قول الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين. وقوله سبحانه ولا تمش في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض - 00:03:08

انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. وقوله جل وعلا ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. وقال سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. قال ابن - 00:03:36

بالعفاف والطاعة والتواضع وفي الحديث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد لا يبغى احد على احد رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه الله - 00:03:56

اخرجه مسلم. وفي حديث ابي سعيد الخدري عند ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع درجة رفعه الله درجة. حتى يجعله في اعلى عليين. ومن تكبر على الله درجة وضعه الله - 00:04:21

له درجة حتى يجعله في اسفل سافلين. ولو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليه باب ولا قوة لخرج ما غيبه للناس كائنا من كان. في التواضع مصلحة الدين والدنيا. فان الناس لو - 00:04:41

تعمل التواضع في الدنيا لزال بينهم الشحناء. ولاستراحوا من تعب المباهاة والمفاخرة. التواضع لهم الشرف ثمرة التواضع انتشار المحبة في قلوب الخلق. فمن تواضع للناس احبوه واحبه الله تعالى من احسن الاخلاق ان تكون سجية العبد التواضع. ومن احسن

00:05:01 - الافعال الاحسان الى من اساء اليك

قوله صلى الله عليه وسلم تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد يبين ان التواضع المأمور به يضاد بغي والفخر. التواضع ضد التكبر.

00:05:33 - وسبب التواضع شيئان. التحقق بمقام العبودية لله

ومعرفة الانسان بعيوب نفسه. قال ابن حجر الامر بالتواضع نهى عن الكبر فانه ضده. وفي صحيح مرفوعا. قال النبي صلى الله عليه

00:05:53 - وسلم قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري

من نازعني واحدا منهما القيته في جهنم. وقد قال الله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا هو انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. فالكبر سبب لرد الحق وعدم بولة قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وقال سبحانه ويل لكل

00:06:13 - افاك

يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصير مستكبرا كان لم يسمعها. فبشره بعذاب اليم الكبر من اسباب غضب الرب على العبد وعدم محبته

00:06:44 - له. قال تعالى انه لا يحب المستكبرين

كبر من اسباب نزول العقاب. قال الله تعالى واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا

00:07:06 - نصيرا. وقال والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عناياته تستكبرون. وقال

فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلبئس مثوى المتكبرين وفي الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر -

00:07:26

المتكبر ذليل يوم القيامة. ففي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال

00:07:53 - يغشاهم الذل من كل مكان. وفي الصحيح بينما رجل يتبختر في برديه

قد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. وقال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة

00:08:13 - وانظر الى ابليس لما تكبر اخرج من الجنة وغضب الله عليه. قال تعالى فما يكون لك ان تتكبر

وفيهما فاخرجينك من الصاغرين اما عن مظاهر الكبر وترك التواضع فمناها رؤية الانسان لنفسه انه افضل من غيره. وترفعه هو عن

00:08:37 - يماثله وتقدمه على اقارنه. ومن مظاهره المفاخرة ومدح الانسان لنفسه

يحسن بالمسلم ان يكون صيامه من اسباب تواضعه بين يدي الله وتواضعه لعباد الله فان الذي منع العبد من بعض النعم بالصوم قادر

00:09:00 - على سلب النعم كلها بالكبر وعدم التواضع. الصوم يجعل الذهن يخلو من المشغلات عن التفكير. فيتأمل الانسان في

بخلقته ويتأمل مدى ضعفه وقدرته الله عليه. ويتأمل مساواته لغيره في احكام الله فكيف يتكبر على من كان مساويا له؟ ويتذكر

وقوفه بين يدي الله ومحاسبته له على اعماله تأملوا في حسن عاقبة التواضع وسوء عاقبة الكبر. قالت عائشة تغفل تغفلون عن افضل

00:09:29 - العبادة

التواضع. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتواضعين. والبعداء عن التكبر واهله هذا الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد

00:09:58 - وعلى اله وصحبه اجمعين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشثلي. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر

00:10:28 - الجمعان. قلوب الصائمين